مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨١/١١/١٤

وداعـــــا وداعـــــا ..

وداعا ياشهيد الحرية فى العالم كله وداعا يارئيسنا الراحل .

يا من جمعت الشعوب والدول فى حبائك على حب شخصك ، وعلى تقدير مصرك ، لأنك السياسى الصريح فى زمان المخاتلة ، ولأنك الداعية إلى السلام فى رعود المقاتلة ، ولأنك صاحب الحجة المقنعة فى كل مشكلة ، فلما فقدتك مصر وافتقدك العالم كله سارع كبار حكامه واقطاب سياسته الى مصر فشاركوا فى تشييعك ، وذرفوا عليك الدموع الدفينة ، كما ذرفت مصر دموعها السخينة

وداعا يا صاحب القلب الكبير :

أيها الانسان الفذ فى وجدانه ومشاعره ، الذى أحس بآلام ذوى الحاجة واللهفة فسارع إلى مواساتهم ، وعلاج الامهم ، فى نجدة الكريم الرحيم ، وإسعاف الفارس البطل ، شكت إليك والدة الاستاذ مرتضى المراغى شوقها الى ابنها وهى فى مرض الموت ، فأبرقت إليه تستدعيه الى مصر ، وتطمئنه على نفسه وعلى إقامته إذا شاء ، وعلمت بوصية الاميرة فوقية فؤاد أن تدفن فى القاهرة ، فأمرت بنقل جثمانها من إسبانيا على نفقة الدولة ، وأمرت بنقل جثمان الملك فاروق من أوروبا الى مصر على نفقة مصر ، ولك فى هذا المجال عشرات من أعمال الفخار **وداعا يا صاحب الوفاء بالعهد للجماعة وللفرد وللكبير والصغير** ، فى عصر يسوده الختل والغدر ، وتدور فيه السياسة على قطب من الخيانة والدهاء والمكر ، فلقد وفيت للكبار الذين ازروا مصر فى غياهب المحنة ، فاشدت بصنيعهم ، وأصفيت الود لهم ، فطالما ذكرت للملك فيصل جميله ونوهت بآثاره ، واثنيت على خلاله ، وكثيرا ما ذكرت الشاه بالحمد ، جزاء على إغاثته مصر ايام المعركة ، ثم كنت الوحيد الذى رحب بمقدمه الى مصر طريدا ، على حين أن العالم كله جبن عن استقباله ، فلما قضى شيعت جنازته على قدميك الى مثواه الاخير .

د . احمد الحوفى

وداعا يا مفخرة العصر ، يا من اجهد التاريخ فى ملاحقة أعماله تسجيلا وتدوينا ، حتى تعب التاريخ وكل ، وكاد قلمه يجف من كثرة ما كتب وسجل ، ولكنك انت لم تكل ولم تتوقف لتستجم ، فمن حرب مظفرة الى مواثيق مؤزرة ، ومن تعمير سريع الى إصلاح أسرع ، ومن ميادين الزراعة والصناعة والتجارة والانتاج ، الى مجالات العلوم والمؤسسات والمنشآت والمدن والجامعات والمرافق ، إلى الحفاظ على وحدة الأمة ، والحرص على بث الأخلاق الفاضلة التى كنت تقيمها على دعائم الدين السليم والقدوة الصالحة وعرف القرية .

وداعا ، ما اقساه على القلب ، وما امره على اللسان ، وما اشقه على القلم .